Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اوروبا فاكتسب نفس البرود والفتور الموجود لدى الاوروبيين . ان فتور هؤلاء الناس يودي بالبطلة (ديزي) في النهاية إلى الموت .

اما رواية (**صورة سيدة**) الصادرة عام ١٨٨١ فتعتبر من أفضل روايات (**جيمس**) التي كتبت خلال « **المرحلة المتوسطة** » . ومرة ثانية ، نجد فتاة امريكية شابة تسافر إلى اوروبا « **لاكتشاف الحياة** » . وبعد ان تقدم إليها عروض عديدة جيدة للزواج ، تقرر الزواج من أحد اوائك الذين تقدموا لها . غير انها لا تكتشف خطأ اختيارها الاّ بعد فترة . ان الجزء الهام من هذا الكتاب هو الذي يتحدث عن البطلة حينما تتحقق من خطأ اختيارها . فهي دائماً تجلس وحيدة ، في وقت متأخر من الليل ، في « **المنزل المظلم** » . ويرينا (**جيمس**) شعورها الداخلي في هذه اللحظة . ان هناك مأساوية قوية في وصفه « لسكونها » تجاه الخطأ الذي ارتكبته . وهذه الدراما لم تخلقها تصرفاتها وانما افكارها التي في رأسها . وهذا الوصف كان بداية مرحلة « **النضج** » عند (**جيمس**) .

بعد هذا ، وشيئاً فشيئاً ، أخذ الحدث الدرامي في روايات (**جيمس**) بالاختفاء تقريباً . فالشخصيات أصبحت تقضي وقتها تتكلم عن مختلف مظاهر وامكانيات الوضع الذي هي فيه . غير ان الدراما في بعض الاحيان تأتي حينما تغير شخصية ما نظرتها إلى العالم من موقف لآخر. ففي رواية (**الاميرة كاساماسيما**) الصادرة عام ١٨٨٦ ، نجد البطل ثائراً يريد تدمير الارستقراطية الاوروبية . لكنه وبشكل تدريجي يقع في حب « **عالم الارستقراطية المليء بالاشياء الثمينة المدهشة** » . ان هذا التغير في قلبه يقوده إلى الانتحار في النهاية . وفي رواية (**السفراء**) الصادرة عام ١٩٠٣ نجد شاباً امريكياً في منتصف العمر يذهب إلى باريس لانقاذ ابن صديقه من